دالاس ، ومع بداية الحرب الاميركية العدوانية في كوريا ، وبداية طرح مشروعات الاحلاف العسكرية العدوانية في الشرق الاوسط وحوض البحر الابيض المتوسط لفرض الحصار على الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية وللتربص بحركات التحرر الوطني ٠

فهل كانت « الدولية الاشتراكية » في سياق هذه الاحداث والتطورات جزءا من تيارها ام تيارا مقاوما ومناهضا لها ؟

هذا السؤال تجيب عليه سياسات « الدولية الاشتراكية » واحزابها خلال ربع القرن الماضي ، وتجيب عليه مواقفها ومنطلقاتها النظرية والعقائدية ٠

واهم السمات العامة لايديولوجية الاشتراكية الديمقراطية يمكن ايجازها في النقاط التالية :

□ القول بنظرية الدولة بوصفها « جهازا فوق الطبقات » ٠

□ القول بنظرية « الاقتصاد المختلط » الذي يجمع بين القطاعين العام والخاص ، وهي نظرية تذهب الى انه لن تكون في النهاية اشتراكية ولا رأسمالية انما نظام يمزج بينهما ٠

□ الاخذ بالاتجاه الاصلاحي ـ لا الثوري ـ فيما يتعلق بمواجهة مشكلات التطور الاقتصادي والاجتماعي ، وحتى فيما يتعلق بمسائل اساسية مثل تصفية الاستعمار وتحليل مشكلات الحرب والسلام ٠

□ الدعوة الى مد نطاق «التعايش السلمي» بين البلدان ذات النظم الاجتماعية المختلفة بحيث يشمل المجال الايديولوجي ايضا ٠

□ انتهاج ايديولوجية معادية للماركسية تقوم على نقدها من مواقع بورجوازية بحتة واعتبارها « غير ملائمة » للعصر ٠ مع التركيز على الاهتمامات والقيم « الروحية » و « الفردية » ٠

□ التخلي عن المطالب الاجتماعية الاساسية ، وبالتحديد عن تشريك وسائل الانتاج ، والاخذ باقتصاد رأسمالية الدولية الاحتكارية ٠

□ التعاون مع وتشجيع الشركات المتعددة الجنسية كشكل جديد من اشكال الاحتكار والهيمنة الامبريالية ، ليس فقط في البلدان الصناعية ، وانما في البلدان الصغيرة والنامية والحديثة الاستقلال ٠

وهكذا انتهى الامر بالاشتراكية الديمقراطية في عهد دوليتها الحالية الى الوقوف في صف الامبريالية والسيطرة البورجوازية الاقتصادية والاجتماعية ، والتخلي تماما عن الاشتراكية العلمية ونظرية الثورة ، والتسلل الى الطبقة